

امدادات مكتبة مشهد الفكر الأحسائي (12)

كعادتي حين أحرز متكأ الظهيرة و أجد فرصة المقتنص للجديد في خلو من الكلفة وطبيعة لا مناص عنها ،
باغتني سؤال - طارف- من المهندس عبداً الشايب بعدما رآني على هذه الهيئة متبسماً ً باستفهامه
قائلاً ً :

عطيتك ديوان عبداً بوخمسين؟ وأجبتة بلا.

رمى لي كتاب أ. عبداً بن محمد بوخمسين ديوان أميرة الحب عن دار السكرية.

تناولته مبتهجاً ليصطف مع أخوته وها هو الآن بين يديك عزيزي القارئ لتنعم بموجز محتواه، ونسعد به
صاحب الكتاب تقديراً ً لجهوده شاكرين ومقدرين سبيل العطاء وما يقدمه المهندس أبا اليسع.

أميرة الحب ديوان شعري من القطع الأدبي حمل غلاف من تصميم هيثم ديواني صورة لرجل ومراة متفا بلان كل
واحد منهما على حافة هوة لجبل شامخ ويفصلهما الفراغ وحال ظلمة الليل وغيوم تجوب المكان دلالة على
علو وارتفاع الجبلان المتقتبلان بتقابل الحبيين.

الكتاب حمل في محتواه ١٨٠ صفحة صدر الديوان عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م، نقش إهداءه أ. بوخمسين كاتباً ً
:

الشعراء لا يولعون بطيف خيال، إنما هم يولعون بطيف حقيقة استطاعت أن ترسم في لاوعي الشاعر أو
الرسام أو الروائي تلك الصورة المتمكنة في الوعي بحيث أصبحت قوة طاغية يصبها من لا وعيه قصيدة أو
لوحة أو نثراً...

إلى طيف الحقيقة هذه أهدي ما بين دفتيه بكل جملة ومعانيه وما فيها من حب وشوق إليها هي فقط
(أميرة الحب).

سرد في فهرس المحتويات أكثر من خمسين عنواناً ً لقصائد عاطفية وجدانية وتقدمت العناوين قراءة في
الديوان بقلم ابتسام علي البعداني بكالوريوس آداب لغة عربية جامعة المؤسس رحمه الله الملك

عبدالعزيز آل سعود غفر الله له ، وكذلك تم وضع دراسة في الديوان قام بها أ. د. صابر درويش عميد كلية الآداب جامعة قناة السويس سابقا .

كتب أ. بوخمسين قصيدته لم تعلمي نذكر شيئا منها :

ولقد مررت عليك نجما ساطعا
لم تعلمي أني مررت عليك -

إنني رأيتك عسجداً يا مقلتي
والشمس غارت من سنن فوديك

متشوقاً أحضانك كي تدفني
من لمسة قلبا يحن إليك -

قمر بدى في نوره متألق
فسمى بك ورننا إلى شفتيك

ما أنت غير الروح حين ولوجها
في الجسم إذ رقمت على كفيك

ضحكاتك كالعزف حين توجدي
قد شاقها نغم على خديك

إنني رأيتك من خلال قصائدي
ففتحت عينا كي ترى عينيك

فرمقت منك الخد وردا ما ئسا
متعطرا نشوان في فجريك

لكنها خانت هواي تمردا

مذ أبصرت يا غايـتي نهديـك

وتراقصـت حين الخلائق هجدا

وقنوتهم قد كان بين يديـك

عناوين الديوان كوسم الغلاف سيل جارف بعاطفة جياشة وخيالات محلقة بالقارئ لترسم له على لوحة ذهنه كم هائل من وحي المحبوب لمحـبـوبـته.

الديوان إضافة جديدة للمكتبة العربية في زمن يحتاج المواطن العربي من المحيط إلى الخليج مساحة من الحب والعاطفة بعد زمن توالى فيه الحروب والدمار وتخلقت المشاعر بهالات كبيرة من الجفاف العاطفي والتشويه السمعي والبصري لما تخلفه الحروب.

الشاعر عبداً محمد بوخـمـسين من مواليد الأحساء مقيم بالدمام كان له ديوان إلى حبيبتـي الأحـساء ، و
واحة من الحب، الوعي واللاوعي في العقل المسلم وهذا الإصدار الرابع ديوان أميرة الحب.

حصل الاستاذ بوخـمـسين على درع مؤسسة نجيب محفوظ للشعراء المتميزين وله حضور مدون جميل إثر ما نتج
عن مؤلفاته الأدبية.

الديوان حمل قصائد إنسانية كقصيدة الرثاء لشيخ مؤرخي الخليج المرحوم الحاج الشيخ جواد الرـمـضان
أبا حسن والتي تخاطب الموت الذي غيب شيخ المؤرخين والذي نعته الأحساء كلها، وكانت القصيدة تحمل
عنوان (ويراع يشدو).

وكذلك رثا الأستاذ محمد جواد البـخـيتان تحت عنوان (تذكرت وجهاً)

وهناك أخرى رثا فيها العلامة الشيخ علي بن شبيث تحت عنوان (هتف الحزن).

ولك عزيزي القارئ أن تتصور هذه الحالات الإنسانية وذاكرة الشاعر في تذكر هذه الشخصيات التي لها أثر
كبير جداً ومع ذلك غلف مشاعر الحب ووجدانيات المحبوب بين ثنايا أميرة الحب ليقدمها لنا عبر
محاكاة تعبيرية مشاعرية تصح بالعاطفة والحب.

